القدرة على الرؤية فاصطدم بشجرة وفي مرة أخرى انحرف الجيب وسقط بما أدى إلى إصابات...

وأذكر أن دورية من الجيش عجزت عن إنزال علم فلسطين عن مئذنة جامع، كنا قد رفعناه مستخدمين السلالم والحبال، وكرر الجنود المحاولة عدة أيام إلى أن أطلقوا النار على العلم غضباً وسط هزء الناس بهم...

وغير مرة رشقت النسوة الجنود بالماء والزيت والأحذية البالية وقمن بتخليص الشباب من بين أيدي الجنود رغم خشونتهم واستخدامهم للهروات، كن يتجمعن ولا يرجعن إلا وقد حررن الشاب.

ومرات ومرات نظمنا تظاهرات، ولم يكن لدينا من وسيلة سوى الاتصال المباشر بالنشطاء في القرية وهؤلاء يطوفون على البيوت، وفي اليوم التالي تندلع مظاهرات ومصادمات، وهناك مجموعات تلقي الحجارة والمولوتوف وأخرى تقيم المتاريس وثالثة ترفع الأعلام الفلسطينية وتحرق الأعلام الإسرائيلية، ورابعة تقدم الإسعاف للجرحى وتأمين وصولهم لمستشفى المدينة، وهناك من يكتب شعارات جدارية تمجد الانتفاضة والنضال...

كان ثمة توزيع للمهمات وتقسيم للعمل، والقرية كانت تهب عن بكرة أبيها... كان التلاحم عالياً والناس لا يخافون التضحية ولا يبحثون عن مكاسب شخصية...

وأكبر خلل كان هو افتقارنا للوسائل القتالية، وكان يثيرنا أن لدى مجموعات اخرى بعض الإمكانات، ولكننا كنا نسيطر على عدة قرى... وكان يمكن تطوير الانتفاضة ومد نفوذها لولا انحراف المسيرة... أما بالنسبة للسجن فهو محطة تحدٍ في الزنازين ومحطة صمود كذلك.